

الحلقة الخامسة من برنامج فادعوه بها3: وتقدس أسماءك

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين نحمده حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفي هو خليفه خيرته من خلقه عرفنا بالله ودلنا على الطريق الموصل اليه. فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:21](#)

فالسلم عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها اننا نعني بذلك اسماء الله العظيم. اسماء الله الكريم. اسماء الله الرحمن الرحيم - [00:00:37](#)

تلك الاسماء الدالة على عظيم ما لله من كمالات صفاته وافعاله ومعاني تضاف اليه سبحانه وبحمده في هذه الحلقة سنتناول اسما من اسماء الله تعالى ذكره في كتابه في سورة الحشر وفي سورة الجمعة - [00:00:54](#)

قال الله جل في علاه هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس هذا هو الاسم الذي سنخصص هذه الحلقة للتعرف عليه وماله من المعاني الجميلة الثابتة لله وكيف نحقق الدعاء لله به - [00:01:15](#)

يقول الله تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم فالقدوس ذكره الله في كتابه في موضعين بسورة الحشر وفي سورة الجمعة وهذا الاسم جاء في السنة - [00:01:36](#)

بذكر الركوع وفي الذكر الذي يختم به المؤمن وتره بعد سلامه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوع السبوح قدوس رب الملائكة والروح وجاء في حديث ابي في المسند والسنن انه كان اذا فرغ من وتره - [00:01:58](#)

قال سبحانه الملك القدوس هذا الاسم من حيث معناه في اللغة يدور على معنى الطهر فالقدوس المقدس المطهر المنزه السالم من كل عيب ونقص وشر هذا المعنى هو معناه اللغوي هو المعناه المراد - [00:02:21](#)

اسماء الله عز وجل فان القدوس في اسماء الله عز وجل دال على هذا المعنى دال على انه المبرأ من كل عيب السالم من كل نقص المطهر من كل دنس - [00:02:48](#)

ومن كل شر وعيب سبحانه وبحمده هذا معنى القدوس عندما نضيفه الى الله فهو المطهر المطهر لغيره جل في علاه فكل طهر في الدنيا منه سبحانه وبحمده كل طهر في الآخرة - [00:03:04](#)

هو منه سبحانه وبحمده فمعنى القدوس اي المبرأ من كل عيب ومن كل نقص ومن كل سوء ومن كل شر سبحانه وبحمده هذا المعنى هو المفهوم من هذا الاسم العظيم من اسماء الله تعالى - [00:03:23](#)

وعندما نقول المقدس المطهر من كل عيب سواء كانت من العيوب التي اضافها اليه بعض الخلق بهتاناً وزوراً كقول اليهود وقادة اليهود يد الله مغولة غلت ايديهم وكقولهم ان الله فقير فالله منزّه - [00:03:41](#)

عن هذه العيوب والنقائص التي اضافها اليه الجاهلون من خلقه. كذلك هو المنزه سبحانه وبحمده عن ان يكون له ولد كما قال من قال من النصارى الذين اضافوا الى ولد فقالوا المسيح ابن الله. وكذلك اليهود لما قالوا عزيز ابن الله الله مقدس عن هذا كله سبحانه وبحمده - [00:03:58](#)

فان تقديسه جل في علاه هو ان يبعد عنه كل معنى سيء سواء قيل او لم يقل سواء تكلم به احد او توهمه فانه منزّه عن كل عيب ونقص وشر - [00:04:23](#)

في اسمائه وفي صفاته وفي افعاله سبحانه وبحمده ولهذا يثبت من هذا معنى اخر انه قدوس يضاف اليه كل حمد فله المحامد كلها جل في علاه كل المحامد وصف ذي الاحسان سبحانه وبحمده ليس هناك وصف محمود الا وهو مضاف - [00:04:39](#) اليه. لانه القدوس. ومن هنا نعرف ان القدوس افادنا معنيين. تنزه الله تنزه الله جل في علاه عن كل عيب ونقص وشر يضيفه الناس اليه او يتوهمونه فيه ثم ايضا هو منزه هو - [00:05:02](#)

الموصوف بكل حمد وجلال وكمال سبحانه وبحمده فهو القدوس. اذ لا تتحقق هذا هذه المعاني الا بهذين امرين الطهارة من كل عيب والاتصاف بكل فضل وحمد ومجد سبحانه وبحمده ان معنى - [00:05:21](#) القدوس تبين لنا من خلال هذا العرض انه المنزه عن العيوب الموصوف بكل كمال واذا تأملنا ما اخبر الله تعالى به عن نفسه وجدنا انه طهر نفسه من كل ما يمكن ان يكون من العيوب. فلما يقول الله جل في علاه في كتابه الحكيم. ان الله لا يظلم الناس شيئا انه يخبرنا عن كماله - [00:05:43](#)

لما يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة يخبرنا عنك مال عدله وانه منزه عن الظلم. لما يقول ومن اصدق من الله حديثا يخبرنا عن صدق بقوله وانه لا يتطرق اليه اختلاف ولا توهم ولا كذب - [00:06:08](#)

لما يقول لا يضل ربي ولا ينسى يدل على عظيم اتقانه فهو منزه عن كل هذه العيوب مطهر عن كل هذه النقائص ومثله ايضا قوله جل في علاه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ومثله لم يكن له كفوا احد. ومثله قوله هل تعلم له سم يا؟ كل هذه - [00:06:24](#) انا الجميلة هي من تقديس الله تعالى واجلاله. ولهذا لا يتحقق تمام التقديس لله عز وجل الا بالعلم به. فمن علم بالله على حقيقته كما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ايمانا لا يخالجه ريب ولا شيء كشك ولا - [00:06:44](#)

ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف علم ان الله جل في علاه متصف بكل كمال وانه القدوس سبحانه وبحمده ان هذا الاسم قرنه الله تعالى في القرآن بالملك في قوله تعالى والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس. وفي قوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك - [00:07:07](#)

القدوس وهذا يعطي دلالة ان الملك قد يكون سببا للوقوع في شيء من الطيش والطغيان هذا في الخلق اما ربنا جل في علاه فملكه عدل وكمال منزه مطهر عن كل - [00:07:30](#)

ما يعتري ملك غيره من نقص او عيب او شر وهو المنزه عن كل عيب سبحانه وبحمده. وقد جاء قرن القدوس ايضا باسم السبوع فما في الركوع في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوع سبوح قدوس رب الملائكة والروح. وهنا معناه المسبب - [00:07:51](#)

المقدس والجمع بين هذين الاسمين يعطي دلالة اتصاف الله بكل كمال واتصافه بالتنزه عن كل عيب سبحانه وتعالى. وهنا نعلم انه لما نقول القدوس فنحن الى المعنى الاخر في اسم السبوح حيث ان السبوح هو المنزه عن كل عيب سبحانه وبحمده - [00:08:13](#) ان هذا الاسم العظيم من اسماء الله عز وجل ليس مفسرا بمعنى واحد كما هو معلوم فان اسماء الله تعالى تدل على في دلالتها تدل دالتين اما ان تدل على - [00:08:38](#)

معنى واحد من معاني الكمال واما ان تدل على معاني مجموعة مستفادة من كل ما وصف الله تعالى به نفسه او سمى به نفسه واخبر به عن نفسه سبحانه وبحمده - [00:08:53](#)

مثلت واعيد التمثيل حتى يتذكر من نسي بالرحمن الرحيم هذان اسمان يدلان على الرحمة الكريم يدل على الكرم آ القوي يدل على القوة وهلم جر البصير وما اشبه ذلك من الاسماء التي تدل على معان مفردة من الكمال الذي لله - [00:09:05](#) وهناك قسم اخر من اسماء الله عز وجل يدل على مجموع ما اتصف به سبحانه وبحمده مثل المجيد والعظيم والحميد والصمد وكذلك القدوس فان القدوس وصف مستفاد من مجمل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه من الاسماء والصفات. ان هذا الاسم -

[00:09:27](#)

يتذكره المؤمن يرى جلال الله وبهاءه وجماله بعين قلبه ويدرك بفهمه شيئا من عظمة الله وجميل صفاته وبديع صنعه سبحانه وبحمده

ان الله منزّه عنان يتطرق لاسمائه او صفاته او افعاله شيء من النقص لذلك تتحقق العبودية التامة - [00:09:51](#)

عندما يمتلئ قلب المؤمن ايمانا بان الله هو القدوس الملائكة لما اخبرهم الله تعالى بانه خالق بشرا وجاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:10:22](#)

نسبح بحمدك اي ننزهك عن كل عيب ونقدس لك اي نثبت لك كل كمال ونذل لك في كل ما تأمرنا به جل في علاه اذا التقديس يا مرتبه
تحقيق كمال العبودية لله عز وجل وبهذا يتحقق ما امر الله به المؤمنين في قوله ولله الاسماء الحسنى - [00:10:45](#)

فادعوه بها اسم الله القدوس ثمرته ثمرة الايمان به ان يدعو العبد الله تعالى بهذا الاسم فيقول يا قدوس طهرني من كل عيب ودنس
ولم يرد ذلك في السنة على هذا النحو لكن ورد ذكرنا تمجيذا وتقديسا لله عز - [00:11:10](#)

عز وجل وثناء وهو الدعاء دعاء العبادة ويا ملك لكن جاء في كلام بعض الشعراء قول ويا ملك يا قدوس قد السريرة وسلم وجودي يا
سلام من البلاء هذا من - [00:11:32](#)

التعبد لله تعالى بهذا الاسم في المسألة والطلب كذلك يكون بالدعاء دعاء العبادة اي دعاء الثناء والتمجيد وتحقيق الذل لله عز وجل
والخضوع بهذا الاسم بذكره في مواطن الذكر وان تراك عندما تقول سبح قدوس رب الملائكة رح تذكر عظمة الله جل وعلا. وفي
نهاية صلاتك في الوتر - [00:11:47](#)

بعد قيام ما يسر الله لك من قيامه تذك من قيام الليل تذكر انك عندما تقول سبح عندما تقول سبحان الملك القدوس انت تقدر الله
عن ان تبلغ حقه فحقه اعظم من ان يقوم به العباد - [00:12:13](#)

او ان يفنيه احد بل لو كافأ الانسان وازن بين نعمة من نعم الله وبين عبوديته منذ ان خلقه الله الى ان يتوفاه لن يحقق شكر جزء من
نعم الله جل في علاه. العبودية لله عز وجل - [00:12:30](#)

تنطلق من تمام العلم به وانه الملك العظيم القدوس السلام المؤمن العلمي هذه الاسماء يلقي على القلب مهابة لله وتعظيما له ومحبة له
ويحمل العبد على تعظيم دينه وشعائر الله عز وجل فكل ذلك ثمرة الايمان - [00:12:49](#)

منبه ثمرة الايمان باسمائه وصفاته والعلم به. لذلك قال انما يخشى الله من عباده العلماء. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب التي امتلأت معرفة بالله ومحبة له وتعظيما له هي التي ستحقق العبودية له. وتكون كما قالت الملائكة في وصف نفسها
- [00:13:08](#)

بحمدك ونقدس لك اللهم انا نسألك ان تجعلنا من خالص عبادك ومن اوليائك وحزبك والى ان نلقاتكم في حلقة قادمة من برنامجكم
فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:30](#)

وبركاته. حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قنواتنا على يوتيوب - [00:13:48](#)